

دراسة استكشافية لإمكانية تطبيق نموذج مجموعات المساعدة الذاتية (SHG_s) علي النساء الفقيرات بمحافظة الفيوم
exploratory study of the possibility of applying the model of self-help groups (SHG_s) to poor
women in Fayoum Governorate

د/ حنان مكرم فرج
د/ دعاء محمد محمد صالح
باحث بمعهد الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية- قسم بحوث المجتمع

المستخلص

استهدف البحث التعرف علي كل من آراء عينة من السيدات الفقيرات علي ديناميات العمل الجمعي للمشروعات الصغيرة، وأيضا علي آراء بعض قيادات منظمات المجتمع المدني المعنية بالتنمية الريفية في إمكانية تطبيق نموذج مجموعات المساعدة الذاتية، وأخيرا التعرف علي معوقات العمل الجمعي من خلال عيني البحث.

ولتحقيق هذه الأهداف أجري البحث بمحافظة الفيوم حيث تم اختيارها علي أساس أنها من أفقر المحافظات علي مستوي دليل التنمية البشرية لمصر ٢٠١٠ وبنفس الآلية تم اختيار قريتين وهما قرية الجعافرة والحسينية، وتم جمع البيانات بالمناقشة الجماعية حيث تم إجراء ٦ حلقات نقاشية بكل قرية بإجمالي ١٢ حلقة نقاشية وبذلك بلغ إجمالي عدد المبحوثات ٩٦ سيدة، كما تم اختيار ٤ منظمات عاملة علي مستوي الجمهورية وترتكز جهودها التنموية داخل الريف المصري بصفة خاصة وجمعت البيانات خلال شهري فبراير ومارس ٢٠١٣ وتم تحليل البيانات وصفيًا، واستخدم العرض الجدولي بالأرقام والتكرارات والنسب المئوية لعرض النتائج.

وكانت أهم النتائج على النحو التالي :

- وجد أن عينة البحث الخاصة بالحلقات النقاشية تتصف بقبولها المتوسط للفكرة في ضوء عناصر ديناميات العمل الجمعي وهو أمر يمكن أن يبني عليه برامج تدريبية لتفعيل هذه المهارات بشكل أكبر يمكن معه تبني مشروعات اقتصادية صغيرة تحت مظلة العمل الجمعي والمسئولية الجماعية المشتركة.
- كما أن هناك ٣ معوقات رئيسية من وجهة نظر عينة البحث وهي معوق الإمكانيات المادية والمالية تحتل المرتبة الأولى بين المعوقات الثلاث وتاليها معوق التسويق، ثم العادات والتقاليد حيث بلغت النسب المئوية لهذه المعوقات ٩٣.٨ % ، ٧٩.٢ % ، ٥٠ % لكل منها على الترتيب.

- كما أوضحت نتائج اللقاءات المنظمية انه لا يمكن تطبيق مثل هذا النموذج بسهولة وانه يحتاج لجهود منظمة ومكثفة لإحياء روح العمل الجماعي في الثقافة المصرية مع إجراء بعض التعديلات علي السياسات والقوانين الائتمانية للدولة في إعطاء القروض الجماعية للتشجيع علي فكرة عمل مشروعات جماعية.

- مقدمة البحث وأهميته:

يعد الحرمان والفقر في المجتمعات من أهم الأسباب التي تفجر ثورات الشعوب بحثاً عن المساواة والعدالة الاجتماعية التي تمكن الأفراد في هذه المجتمعات من المشاركة في أنشطة الحياة بمجتمعهم لتحقيق التنمية الإنسانية، هذه التنمية تركز على محورين أساسيين متكاملين هما: الارتقاء بجودة حياة الناس، ومشاركة الناس في الارتقاء بحياتهم بحيث تشمل هذه المشاركة جميع فئات المجتمع، وذلك من خلال استراتيجية التنمية الموجهة لزيادة فرص العمل مما يكون من شأنه أن يخفف العبء الواقع على الريفيين.

وتلعب المشروعات الصغيرة ذات طابع العمل الجماعي دورا هاما في الاقتصاد القومي لكثير من الدول الآسيوية وقد حققت إنجازات هائلة خلال العقدين الأخيرين وتحولت من قوي استهلاكية كبيرة إلي قوي إنتاجية خلقة باللجوء إلي المنتج الصغير والصناعات الحرفية الصغيرة التي تتلاءم مع الزيادة السكانية وقلة الاستثمارات اللازمة لها وذلك من خلال استغلال الخامات المتاحة وابتكار أساليب تكنولوجية جديدة مع وفرة الأيدي العاملة لإنتاج سلع ترتبط بالحياة اليومية للمواطن كالصناعات الغذائية والحرف البيئية، وتعتبر الدول الآسيوية التي حققت نجاحا في هذا الشأن (كاليابان ، والهند، والصين، وماليزيا) علي سبيل المثال مثلا يحتذي للدول النامية أو الساعية إلي النمو كالدول الأفريقية ودول أمريكا اللاتينية إلا أن نجاح مثل هذا النموذج يحتاج إلي نشر ثقافة العمل الجمعي بين سكان المناطق الريفية ومصر شأنها مثل هذه الدول تسعى في ظل النمو السكاني، وانخفاض إنتاجيتها إلي الأخذ بهذا النموذج كمدخل للتنمية خاصة الريفية، فهل تمتلك مصر ثقافة ومقومات هذا النوع من العمل الآن ؟ إن الإجابة علي هذا السؤال يعكس في مضمونها أهمية البحث الحالي.

وفي ضوء سعي الكثير من دول العالم الثالث الساعية للنمو لتحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية ريفية لمواجهة الظروف المتدنية التي تعاني منها المجتمعات عامة والريفية خاصة ومنها مصر يسعى البحث إلى استكشاف مدى انتشار ثقافة العمل الجمعي في المجتمع الريفي المصري خاصة بين السيدات الريفيات الفقيرات بهدف تحسين مستوي حياتهن كأحد آليات منهج مجموعات المساعدة الذاتية **Self-Help group (SHGs)** الذي يستهدف التخفيف من حدة الفقر والذي استخدم في دول شرق آسيا بشكل أساسي وعلى نطاق واسع كوسيلة للتوظيف الذاتي ودمج الفئات الفقيرة في عمليات التنمية التي تتناسب مع مهاراتهم ومواردهم البيئية.

كما تركز الأهمية التطبيقية للبحث على أهمية العمل الجمعي باعتباره من اهتمامات استراتيجية التنمية الزراعية المستدامة ٢٠٣٠ الخاصة بمحور البرنامج الرئيسي للمساهمة في الإنعاش الاقتصادي والاجتماعي للمناطق الريفية والذي يدعمه وثيقة الخطة التنفيذية للاستراتيجية الخاصة بالبرنامج مشروعين قوميين هما المشروع القومي للقرى المنتجة المتخصصة والمشروع القومي لتنمية الموارد البشرية العاملة في مجالات التنمية الزراعية.

- مشكلة البحث:

من منطلق أهمية البحث ونظرا للظروف الاقتصادية المتدنية والتي يعاني منها المجتمع وخصوصا الريف المصري ، ولان كثير من جهود التنمية التي تبذل تجاه تنمية المجتمعات الريفية الفقيرة تتسم بعدم الاستمرارية بالإضافة إلى محاولتها فرض مشروعات التغيير على الناس وهو ما يؤدي إلى زيادة حدة المشكلات داخليا مما يؤدي إلى انتشار الشعور بالإحباط وعدم الرضا الأمر الذي يدفع الأفراد إلى الهجرة خارج مجتمعاتهم في ضوء ذلك ومع قلة الدراسات والأبحاث السوسيولوجية في معالجة موضوع الجماعات الصغيرة في مجال التنمية الريفية فقد ارتى ذلك البحث أهمية كبيرة في التركيز على العمل الجماعي من خلال تبني منهج مجموعات المساعدة الذاتية (SHGs) في معالجة القضايا الإنمائية.

- أهداف البحث:

ومن خلال مشكلة البحث يمكن بلورة أهدافه فيما يلي:

- ١- التعرف على آراء عينة من السيدات الفقيرات لديناميات العمل الجمعي للمشروعات الصغيرة.
- ٢- التعرف على آراء بعض قيادات منظمات المجتمع المدني المعنية بالتنمية الريفية في إمكانية تطبيق نموذج مجموعات المساعدة الذاتية.
- ٣- التعرف على معوقات العمل الجمعي من خلال عيني البحث.

- الخطة البحثية:

لتحقيق أهداف البحث تم وضع خطة له اشتملت بموجبها على العناصر التالية:

- | | |
|------------------------------------|---------------------------------|
| أولاً: الإطار النظري والمرجعي | ثانياً: الدراسات السابقة |
| ثالثاً: المنهجية البحثية وإجرائتها | رابعاً: نتائج الدراسة الميدانية |

أولاً- الإطار النظري والمرجعي :

العمل الجماعي هو عمل إنساني بالدرجة الأولى يتعاون في تحقيق أهدافه مجموعة من البشر ويجمعهم رابط مشترك، أن أول دواعي العمل الجماعي في أي مجال من المجالات هو: إتاحة الفرصة لتوظيف الطاقات المختلفة، وصهرها في بوتقة واحدة، والخروج منها مجتمعة بمزيج مفيد يعود بالنفع على الجميع، كما أنه عن طريق تطور فكرة دراسة الجماعة استطاع علماء العلوم الاجتماعية إنهاء ذلك الجدل الذي استمر لسنوات طويلة بين أهمية الفرد أو المجتمع ، واتجه تفكيرهم إلى أهمية "الجماعة" التي حققت دراستها نجاحاً كبيراً، حيث انصبت جميع الجهود حولها، باعتبارها وحدة المجتمع الأساسية وخليته الأولى. وبالرغم من أن العمل الجماعي كان جزء من ثقافة المجتمع المصري وأنماط سلوك أفرادها ، إلا أننا أصبحنا نواجه ظاهرة قلة الوعي بأهمية العمل الجماعي وكأنه لم يعد جزءاً من ثقافة أفراد المجتمع ، وأكثر من هذا فإنه يمكن القول بان أفراد المجتمع أصبحوا غير قادرين على ممارسة العمل الجماعي و غير قادرين على قبول الآخر ليشاركنا القرار والرؤية. ذلك الوقت الذي سعت فيه المجتمعات الغربية للتخلي التدريجي عن فكرة الإفراط في تعميق النزعة الفردية، لما سببته من الوصول إلى حالة العزلة والتنافس غير الايجابي في الحياة .

وفيما يلي نعرض نبذة مختصرة عن مجموعات المساعدة الذاتية

أ- ما هي مجموعة المساعدة الذاتية: **Self-Help group**

هي جمعية طوعية صغيرة تتشكل غالبا من الفقراء ويفضل أن تكون لهم خلفية اقتصادية واجتماعية واحدة يتجمعون معا لحل مشاكلهم المشتركة من خلال المساعدة المتبادلة بينهم و تجميع مدخراتهم البسيطة. (M.K. Ghadoliya:2008)

كما تعرف بأنها مجموعة صغيرة من الأفراد لهم هدف مشترك لإيجاد حل لمشاكلهم الأكثر شيوعا والمتعلقة بكيفية توليد الدخل ليبتنى تحقيق الاكتفاء الذاتي ، لذا أنها تعتبر إحدى الأدوات الرئيسية للتمكين وتخفيف حدة الفقر وأثاره على أفراد المجتمع . و تعرف أيضا بأنها مجموعة طوعية تتشكل لتحقيق مكاسب اقتصادية لتغيير نوعية الحياة من خلال فرص للحصول على عمل خاص ذاتي self employment وتعتمد على التفاعلات الاجتماعية داخل المجموعة وجها لوجه، وتوزيع المسؤولية على جميع الأفراد، وتوفير الدعم المالي والعاطفي لأفراد المجموعة، وتمكين أفراد المجموعة من الإحساس بالهوية. (Anuppalle.R.Reddy:2008).

وقد أطلق آخرون على مجموعات المساعدة الذاتية بأنها هي مصدر الثقة والإيمان والإقناع بأن الجماعة مهما كانت متخلفة (backward) فلديها من القدرات والإمكانيات التي يمكن اكتشافها لتلبية الاحتياجات المحلية والمجتمعية للفرد بما يمكن من العمل على إحداث التغييرات الاجتماعية المطلوبة. (Oscar Pereira, S.J:2000)

ب- فلسفة العمل بمجموعات المساعدة الذاتية : Self-Help Group philosophy

تعتمد فلسفة العمل بمجموعات المساعدة الذاتية على إحياء ونشر العناصر الثقافية الايجابية خاصة تلك التي ترفع من قيمة الفرد لتحقيق ذاته وتمكينه من العمل في جماعة متعاونة لذا فان العمل على نشر مفهوم مساعدة الإنسان لنفسه هي أفضل مساعدة، و أن الاتحاد قوة، وعندما نتحد نصير أقوى ، كما نعلم انه من السهل كسر عصا واحدة ولكنه من الصعب كسر مجموعة من العصي، يطير الإوز في جماعات على شكل V ويستطيع أن يطير أسرع بنسبة %70 من طيرانه بمفرده .مجموعة المساعدة الذاتية توضح لنا انه في الاتحاد قوة ومساعدة النفس هي أحسن مساعدة ، وان الفرد داخل المجموعة تتضاعف قدراته فيما لو عمل بشكل فردي، والفكرة الأساسية وراء تشكيل المجموعات هي التطوع، والتجانس، وتقاسم المسؤولية والسلطة بين أفراد المجموعة.

(National Bank for Agriculture and Rural Development:2008)

ج- أهداف مجموعات المساعدة الذاتية : Goals of SHGs

بدأت مجموعات المساعدة الذاتية بواسطة المنظمات غير الحكومية NGOs والتي لديها جدول أعمال لمكافحة الفقر ، وتعتبر مجموعات المساعدة الذاتية أداة لمجموعة متنوعة من الأهداف والتي تعبر في محتواها عن التمكين، ألا وهي تطوير القدرات القيادية بين الفقراء ، وزيادة معدلات الالتحاق بالمدارس، وتحسين التغذية، واستخدام وسائل تنظيم الحمل، ذلك من خلال زيادة قدرة أفراد أعضاء الجماعات على توليد الدخل والذي يعتبر مدخلا أساسيا لتحقيق هذه الأهداف.

د- خصائص مجموعات المساعدة الذاتية: CHARACTERISTICS OF SHGs

تتميز مجموعات المساعدة الذاتية بصغر عدد أفراد المجموعة وتجانسهم وإمكانية تحقيق التفاعل الدينامي بين أفراد المجموعة بشكل مباشر وجها لوجه لذا يوصى بتشكيلها من 10 - 20 عضو، ويجب ألا يزيد عدد الأعضاء عن 20 عضو (Oscar Pereira, S.J.:2000)، وذلك بالإضافة إلى النقاط التالية :

١. يحدد أفراد المجموعة بأنفسهم القواعد والطريقة التي سوف يعملون بها

Has a code of conduct-by-laws / rules and regulations for effective administration and management of the group

٢. مشاركة جميع الأعضاء في اتخاذ القرارات Participatory Decision making Process
٣. ضرورة الادخار المنتظم(بدون ادخار لا يوجد نمو) Mobilises Local Resources through regular savings
٤. ينبغي أن يجتمع الفريق بصفة منتظمة وليكن أسبوعيا The group should meet regularly
٥. تخطيط برامج خاصة تبعا للموارد الذاتية Plans own Programme with own Resources
٦. كل عضو له الحرية في تقرير مصيره داخل المجموعة Self Determination
٧. مبنية على القوة الداخلية Built on inner strength
٨. الخدمات داخل المجموعة محلية ومتبادلة ومجانية Services are free and reciprocal
٩. دعم اجتماعي لأفراد المجموعة بعضهم البعض Social support
١٠. تقدم الجماعة الحلول الذاتية لمشاكلها Self Help solution
١١. فريق العمل يتكون من نساء فقط أو رجال فقط The group consists of either only men or of only women
١٢. المجموعات النسائية لهم أداء أفضل من الرجال Women's groups are generally found to perform better.
١٣. التركيز على الخبرات الداخلية أكثر من الخارجية Internal focus rather than experts

(G.S.ROAD,khanapara:2011)

هـ - مراحل تشكيل مجموعات العمل: STAGES IN GROUP FORMATION

عند تشكيل مجموعة عمل يلزم البدء بتحديد مايلي

- 1- نوع العمل الذي سوف يقوم به أفراد المجموعة ، وفي كثير من الأحيان يكون نوع العمل المشكلة الوحيدة التي يضعها أفراد المجموعة أمامهم للنقاش وطبيعة النشاط وتحديد انسب عمل .
- 2- العملية التي يتفاعل أعضاء المجموعة من خلالها، والتي يمكن أن تضعف قيمة العمل في المجموعة أو تدمرها، ولكن قليل من الإدارة الرشيدة تعزز من قيمة العمل الجماعي وتضاعف من قيمة عمل كل فرد عما لو عمل بمفرده ويمر تشكيل مجموعات العمل بخمس مراحل وهي كالآتي :

1- مرحلة التشكيل: Forming

مرحلة تشكيل المجموعة فيها يتم تحديد الهدف من العمل، ولا بد أن يكون هدف المجموعة مشترك، نادرا ما ينشأ صراع في هذه المرحلة، وإذا ظهر من احد الأشخاص فغالبا ما يكون ذلك الفرد مدمرا للمجموعة، حيث انه في هذه المرحلة يعاني الأفراد من شكوك داخلية وخوف وقلق من بعضهم البعض .

2- مرحلة الاقتحام أو العصف: Storming

مرحلة المناقشة ، حيث يتم طرح المشكلات ومناقشتها للوصول إلى حل يرضي جميع الأطراف وتبدأ الرغبات الفردية والجماعية في الظهور على السطح، وعندما تبدأ الرغبات الفردية والجماعية الظهور على السطح يبدأ أفراد المجموعة في وضع قواعدها لتلافي المشاكل وفي هذه المرحلة يمكن تحديد قائد المجموعة.

3- مرحلة التطبيع: Norming

في هذه المرحلة يبدأ أعضاء الجماعة في التعاون مع بعضهم البعض والتعرف على الأسس الموضوعية للعمل وكيفية تطبيقها حيث يستمع كل عضو للآخر وتستقر أساليب العمل.

4- مرحلة الأداء: Performing

في هذه المرحلة تظهر روح التعاون ويبدأ الأفراد بالإحساس بالأمان وتتميز هذه المرحلة بالإنجاز والتقدم ويظهر الحماس والإبداع بين أعضاء فريق العمل والسعي لتحقيق الأهداف الموضوعية.

5- مرحلة الرفع: Adjourning

في هذه المرحلة تتحقق أهداف الفريق أو المجموعة ويبدأ الفريق في تقييم إنجازاته والبدء في عملية تنمية جديدة.

(Amir, f.:2009)

و- العوامل المؤثرة على تشكيل المجموعة و مدى استدامتها : Factors influencing group formation & sustainability

يعتمد التشكيل الأنسب للمجموعة وضمن استدامتها على مدى توفر العوامل التالية :

- 1- شعور أفراد المجموعة بالحاجة لتشكيل فريق عمل للاستفادة من المهارات والقدرات المتنوعة (الحاجة للأخر) Some "felt need" for group formation
- 2- ضمان التجانس والتضامن بين أعضاء المجموعة ضروري للغاية
- 3- وجود قواعد واضحة للمجموعة وفرضاها بواسطة أعضاء المجموعة نفسها
- 4- ديمقراطية العمل داخل المجموعة ومشاركة جميع أفرادها في صنع القرار
- 5- اختيار قائد ناجح للمجموعة يكون كخادم لمصالح المجموعة وليس لمصالحه الشخصية
- 6- الشفافية في عملية أداء المجموعة Transparency in operations and functioning of group

(Sri A. M. M. Zakir:2011)

ز- إجراءات تشكيل فريق مجموعات المساعدة الذاتية: procedure for group formation self help group

عند البدء في تشكيل مجموعات المساعدة الذاتية على القائم بتشكيل المجموعة طرح الأسئلة:

- 1- هل نستطيع أن نشكل SHGs في هذه القرية (وجود ميزات نسبية – موارد خاصة) ؟
- 2- هل نستطيع أن نساعد الفقراء في تشكيل SHGs ؟
- 3- وماذا سنفعل لمساعدتهم ؟

وفيما يلي نتناول بالبحث كيفية مساعدة الفقراء لتشكيل SHGs مجموعات المساعدة الذاتية والتي تتلخص في (تشكيل فريق العمل، اختيار القائد، الادخار، الاجتماعات والمقابلات، السجلات وإمساك الدفاتر، الاستمرارية، خطوات بناء القدرات ،التقييم)

أ- تشكيل الفريق

كيف نبدأ ؟ How do We Start

المرحلة الأولى في تشكيل المجموعات تتوقف على أن يكون القائم بتشكيل SHGs مصدرا للثقة ومدعوما من شيوخ القرية elders in the village لتسهيل المهمة ولسرعة اختراق المجموعات. وفيما يلي الخطوات اللازمة لتشكيل المجموعات:

- 1- تحديد الفئة المستهدفة من الفقراء الذين لا يعملون وقادرين على العمل، عن طريق شيوخ القرية والإخباريين .

ولتحديد من هم الفقراء نطرح مجموعة من الأسئلة (أسرة كبيرة يعولها فرد واحد، ليس لديها ماء صالح للشرب أو تحصل عليه من مكان بعيد عن المنزل، لا يوجد بالمنزل مرآحيز خاصة، كبار الأسرة من الأميين، وجود أفراد بالأسرة يعانون من أمراض مزمنة ولا يحصلون على علاج، وجود أطفال في سن التعليم ولا يذهبون إلى المدرسة، احد أو بعض أفراد الأسرة من مدمني الكحوليات أو المخدرات، المنزل غير مسقف بالملح (خشب - بوص - الخ)، تتعرض الأسرة إلى أزمات مالية وتضطر إلى الاقتراض من المرابين، يأكلون اقل من وجبتين يوميا)، فإذا كانت الإجابة بنعم لثلاثة أو أربعة من هذه الأسئلة يمكن اعتبار هذه الأسرة فقيرة.

٢- عمل مسح أولي Preliminary Survey يتم المسح عن طريق الزيارات المنزلية لمساعدة الباحث على فهم احتياجات كل أسرة على حده، وقد يحتاج الباحث لزيارة هذه الأسر مرة ثانية لتحديد المشاكل والاحتياجات المشتركة بين الأسر الفقيرة. من خلال هذه الزيارات سوف يكون الباحث قادر على معرفة أي من تلك الأسر يمكن أن تعمل معا في مجموعات المساعدة الذاتية بناء على الاحتياجات والمشاكل المشتركة وهي تتمثل في (خبرة متماثلة في الفقر Similar experience of poverty، ظروف معيشية متماثلة Similar living conditions، نفس المستوى المعيشي Same kind of livelihood، نفس المجتمع أو الطبقة الاجتماعية Same community or caste، نفس مكان المنشأ Same place of origin)، إذا اتبعت هذه الإجراءات يكون من السهل تحديد الأسر التي يمكن أن تعمل معا بشكل أفضل.

٣- عمل مقابلة مع قادة وشيوخ القرية لشرح المبادئ الأساسية لتشكيل مجموعات المساعدة الذاتية، هذه الخطوة هامة جدا في دعم الفكرة ومساندتها وسيعطي قبول للعمل بالفكرة، في هذه المقابلة يجب أن نوضح أن تشكيل مجموعات المساعدة الذاتية غرضها الأساسي هو تمكين هذه الأسر الفقيرة من العمل معا، ومساعدة بعضهم البعض، وليس هدفا إعطاء منح أو أي شيء آخر.

٤- بداية تشكيل مجموعة المساعدة الذاتية من خلال اختيار فرد واحد من كل أسرة فقيرة والاجتماع بهم لتوضيح طريقة العمل بالمبادئ الأساسية لتشكيل مجموعات العمل. هذا يسمى (a start up meeting) خلال هذه المقابلة سوف نواجه عديد من الأسئلة، الإجابة على هذه الأسئلة سوف تساعد على فهم آلية العمل بالمجموعة، و يرجى إتاحة الوقت الكافي للمجموعة لفهم كيفية العمل، عملية التشكيل غالبا ما تستغرق من (٥ - ٦) شهور خلال الاجتماعات الأولية قد يحدث بعض الأمور التالية (ترك بعض الأفراد للمجموعة، دخول أفراد جدد، يتعلم الأفراد اتخاذ القرارات ببطء، يتعلموا كيف يعقدوا اجتماعات، يعرفون قيمة السجلات والتوثيق، يساعدون بعضهم البعض).

ب- اختيار القائد :

وتستهدف هذه المرحلة اختيار قائد للمجموعة على ان تكون مهامه : مراقبة وتحسين أداء المجموعة، تنسيق جميع أنشطة المجموعة، الاهتمام بالعلاقات الشخصية بين أفراد المجموعة، ضمان مشاركة جميع أعضاء المجموعة، عمل علاقات وروابط مع المنظمات وتمثيل أعضاء المجموعة في مختلف الاتحادات، التعبير عن أهداف ورؤية المجموعة، وأخيرا هو المسؤول عن إظهار أفضل ما في المجموعة.

وهناك أنماط عديدة للقيادة منها القائد المستبد، والقائد المحايد أو الديمقراطية، والقائد الديمقراطي أو التشاركي، وتعتمد مجموعات المساعدة الذاتية على القيادة بالتناوب وهي اقرب إلى القائد التشاركي (Rotational Leadership) كنوع من أنواع القيادة وذلك لخلق الفرصة لجميع الأعضاء لتطوير الصفات القيادية من خلال الممارسة، وزيادة القدرة على تقاسم المسؤولية، والسماح بسريان العمل حتى لو غاب احد الأعضاء، وعدم هيمنة عدد قليل من الأعضاء.

ج - الادخار

تعتمد فلسفة الادخار في المجموعة على انه من السهل أن تدخر جزءا صغيرا من المال بصفة منتظمة أكثر من أن تدخر مبلغا كبيرا مرة واحدة، ومهما كان المبلغ المدخر صغيرا ولكن من الضروري أن يكون منتظم، ولا بد أن يكون شعار المجموعة الادخار أولا ثم يأتي الاقتراض لاحقا، وهذه المدخرات يمكن أن يتم استخدامها داخل المجموعة في شكل قروض للأعضاء (لزيادة الاستثمار، للزواج، للمرض، للتعليم)، ويحدد الغرض، و المبلغ، وسعر الفائدة من قبل أفراد المجموعة نفسها.

فتح حساب توفير في البنك وذلك ليتمكن أفراد المجموعة من الحصول على قروض تسدد نفسها. ويمكن ربط مجموعات المساعدة الذاتية بالبنك عن طريق فتح حساب ادخار للمجموعة ككل (تقوم البنوك الحكومية في الهند بفتح حساب لمجموعات العمل الذاتية المسجلة منها وغير المسجلة) يتطلب فتح الحساب قرار من المجموعة موقع من جميع الأعضاء في المجموعة على موافقتهم على فتح الحساب، ويقدم هذا الطلب للبنك يحدد فيه ثلاثة أعضاء معا من أعضاء المجموعة للتعامل مع الحساب البنكي من خلالهم. وبعد مرور 3 شهور على فتح الحساب البنكي يمكن لأعضاء المجموعة استخدام هذه المدخرات من خلال القروض المضمونة الداخلية، بفائدة تحددها أفراد المجموعة وتتراوح بين (2% - 3%)، وفيها يتدرب الأعضاء على كيفية استثمار مواردهم الخاصة وتشغيل مدخراتهم، هذا يفيد أفراد المجموعة في وقت لاحق عندما يحتاجون لراس مال اكبر من خلال الاقتراض من البنك، كما يمكن منح قروض صغيرة لبعضها البعض داخل المجموعة، واخذ قروض من البنوك.

د - الاجتماعات والمقابلات

للإجتماعات الأسبوعية أهمية كبيرة وذلك لما يلي (لزيادة التفاعل بين أعضاء المجموعة ، لإتاحة الفرصة لبناء قدرات الأعضاء وتطوير مهاراتهم الاتصالية ، للاتفاق على المعاملات المالية مثل الادخار والإقراض والفائدة المتفق عليها ، للاتفاق على القواعد المعمول بها في المجموعة ، السماح لرصد ومتابعة دورية لسداد القروض)
ومن شروط إجراء الاجتماعات اتفاق مشترك على ميعاد الاجتماعات، وقرار جماعي لتحديد وقت ومكان الاجتماعات كما يمكن تحديد طريقة إجراء الاجتماعات والمقابلات من خلال إتباع النقاط التالية :

- الجلوس في دائرة
- تسجيل الحضور
- تحديد رئيس الاجتماع وكل جلسة يرأسها عضو مختلف
- وضع غرامة تأخير على ميعاد الاجتماع
- كل عضو يجب عليه الحضور ومعه (pass book)
- مراجعة على الجلسة السابقة (مراجعة المعاملات المالية الخاصة بالمدخرات والإقراض والسداد)
- عندما يتحدث عضو على الجميع الإنصات له
- ينبغي لكل عضو أن يكون له فرصة للتحدث
- يجب أن يدفع كل عضو مدخراته للمسئول ويأخذ توقيعه في (pass book)
- استجاب من لا يدفعون مدخراتهم
- يجب توثيق جميع المناقشات والقرارات الهامة في الاجتماع
- الاتفاق على العقوبات عند عدم حضور الاجتماعات Agreed penalties for non attendance
- الاتفاق على المبلغ المدخر Agreement on amount of saving

هـ - إمساك دفاتر للمجموعة

هناك حاجة ضرورية إلى وجود دفاتر حسابية وسجلات دقيقة من أجل الحفاظ على جميع المعاملات والقرارات المتخذة في المجموعة كما يراعى وجود :

- دفتر يسجل فيه تاريخ كل عضو وجميع معاملاته Minute book
- تسجيل الدخول Admission Register
- سجل الحضور Attendance Register
- دفتر خاص لكل عضو Member's Individual pass Book
- دفتر لمدخرات وقروض كل عضو Individual Saving and loan Ledger
- دفتر النقدية Cash Book
- دفتر عام يحتوي على الأرصدة المتركمة General Ledger
- دفتر يحتوي على جميع المعلومات المتعلقة بالخامات المستخدمة في العملية الإنتاجية الصادرة والواردة جنباً إلى قيمتها المادية Stock Book لحساب الأرباح النهائية

لا بد من وجود هذه الدفاتر البسيطة والواضحة لجميع المعاملات للحفاظ على سير العمل بالمجموعة ، وإذا كان احد الأعضاء غير قادر على فهم هذه الدفاتر تلجأ إلى الرسومات عن طريق Animator ، تحرير محاضر كتابية Minutes Book يسجل فيها قواعد المجموعة ، وأسماء الأعضاء، وتسجيل المدخرات والقروض ، وفيها يسجل مدخرات كل فرد على حده وللمجموعة ككل ، وتفصيل القروض الفردية والتسديدات والفوائد ، لتشجع أفراد المجموعة على الادخار المنتظم ، والتسجيل أسبوعياً لملخص المقبوضات والمدفوعات .

ويعتبر تدريب أعضاء المجموعة احتياج هام لحسن سير العمل ولتحقيق أهداف المجموعة
تدريب على :

- الحسابات الأساسية Basic mathematics
 - إمساك دفاتر Writing of books
 - الجدول الزمني للجلسات Scheduling of meetings
 - الجوانب الاجتماعية مثل تمكين المرأة Social aspects like women empowerment
 - أساسيات إقراض المال والسداد Basics of lending money, borrowing, repaying
- كما أن الطريقة الأكثر فاعلية لتدريب الأعضاء هي نقلهم إلى مجموعة مساعدة ذاتية تعمل بشكل جيد والسماح لهم بالتفاعل الحر معها.

و- خطوات بناء قدرات مجموعات المساعدة الذاتية

بناء القدرات يلعب دورا هاما في بناء أي منظمة أو مؤسسة وخصوصا في الريف والخطوات التالية يجب إتباعها لبناء قدرات مجموعات المساعدة الذاتية والمنظمات الفردية خلال تنميتها وإدارتها

١ - بناء القدرات Enabling

إشراكهم في تشكيل المجموعة :تكوينها، تسجيل الدخول ،اختيار القائد،تشكيل فريق العمل ،إمساك الدفاتر ، عمل اجتماعات منتظمة التغلب على مشاكل : الغيرة ، الاتصال ، الشجار العائلي اندماجهم في المجتمع ومشاكله ومحاولة التأثير فيه اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا

٢ - التمكين Empowering

الثقة في النفس ومحاولة الكشف عن الطاقات الكامنة داخل كل عضو احترام الذات (تقدير الذات)

القدرة على التفاوض والتعاون مع الهيئات الحكومية

اكتساب مهارات جديدة (مهارات الإدارة العليا، الاعتماد على الذات، العمل مع السلطة، تقبل النصيحة، اتخاذ تدابير إدارية، تحمل المسؤولية)

٣- اتخاذ القرارات Decision Making

اتخاذ القرارات هو الجزء الحاسم من أي عمل جيد، وطريقة صناعة القرار داخل مجموعات العمل الجماعية عملية في غاية الصعوبة، وذلك لان المسؤولية تقع على جميع الأعضاء، فعليهم أن يتشاوروا فيما بينهم لاتخاذ قرار جيد لنجاح العمل وعلى ذلك يجب تدريبهم على مراحل اتخاذ القرار السليم كما أنهم يحتاجون إلى بيئة داعمة لاتخاذ هذه القرارات حيث أن النقد والخوف يخنق المخاطرة و الإبداع ، وكذلك أي فرد يميل إلى الالتزام بتنفيذ القرارات التي ساعد في اتخاذها ويكون له حصة في نتائجها . وعلى قائد المجموعة :

- أن يشارك أعضاء الفريق بالكامل في عملية التخطيط

- يحترم ويستفيد من مواهب الأفراد في الفريق

- يكون على وعي بمتطلبات المجموعة

- يسهل لكل فرد أن يشارك

- يشارك أفراد المجموعة كلها في مسؤولية اتخاذ القرارات

- يحترم ويقدر مساهمات أفراد المجموعة في تحقيق الأهداف

٤- الاعتماد على الذات Self Reliance

هناك عدة تدابير من خلالها يمكن للعضو داخل المجموعة أن يعتمد على ذاته منها :

انتظام اجتماعات المجموعة مع وجود أعلى نسبة حضور، القيادة بالمشاركة أي مشاركة جميع الأعضاء في المجموعة، نمو عملية الادخار واستمراريتها، ارتفاع معدل سداد القروض، قدرة أفراد المجموعة على حل مشاكلهم في غياب قائد المجموعة وهناك مجموعة من البرامج التدريبية والتي لا بد أن توجه للمستفيدين والجهات المعنية المختلفة لتدعيم مجموعات المساعدة الذاتية لبناء قدرات الفقراء ، هذه البرامج توجه للجهات المعنية بالترتيب التالي :

- بناء قدرات المنظمات الغير حكومية NGOs ومنظمات المجتمع المحلي والمسؤولين النشطاء من الإدارات التنفيذية والبنوك

- تشكيل فرق للتدريب لكل من المسؤولين والمهنيين ، وأعضاء من مجموعات المساعدات الذاتية (المسؤولين عن السجلات ، والمحاسبين ، والفنيين ، والميسرين ، ومحركي المجتمع community animators)

- إعداد برامج ومواد تدريبية

ز- الاستدامة

هناك مؤشرات ومتغيرات مختلفة لقياس مدى استدامة مجموعات المساعدة الذاتية ومن هذه المؤشرات

- مؤشر القيادة (إجراءات اختيار القائد، التناوب الدوري ، التناوب الدوري لقادة المجموعة ، تحديد القدرات الإدارية للقيادة في المجموعة)

- مؤشر الاجتماعات والمشاركة في صنع القرارات (تكرار الاجتماعات، انتظام إقامة الاجتماعات، ومتوسط الحضور، مشاركة جميع الأعضاء في عملية صنع القرار، العقوبة المفروضة علي عدم الحضور)

- مؤشر المحاسبة والمراقبة (إمساك السجلات ، والانتظام في الحفاظ علي السجلات، كفاءة القائم علي الحفاظ علي السجلات، مستوي الشفافية، تدقيق الحسابات)

- مؤشر القدرة على حل المنازعات (مستوي قدرة المجموعة في حل النزاعات في حالة وجود أو غياب القائد)

- مؤشر معدل التسرب من عضوية المجموعة (عدد الأعضاء الذي ترك الفريق بعد التشكيل، سبب الترك)

ح- تقييم أداء المجموعة

التقييم أمر ضروري لتحديد نقاط القوة والضعف ولتحديد الفرص المتاحة والاستفادة القصوى منها ، ورصد أداء المجموعة كوحدة واحدة .

يوضح الجدول التالي مؤشرات التقييم ومستوياتها

جدول رقم (1) مؤشرات التقييم ومستوياتها

مستويات التقييم		مؤشرات التقييم	
غير مقبول	جيد	جيد جدا	
اقل من 10 أفراد	10-15 فرد	من 15-20 فرد	حجم المجموعة
معظمهم من غير الفقراء	فردين أو ثلاثة أفراد من غير الفقراء	من الفقراء فقط	نوعية الأفراد
اقل من اجتماعين في الشهر	اجتماعين في الشهر	أربع اجتماعات في الشهر	عدد الاجتماعات
وقت آخر	من 7-9 صباحا	بعد السادسة مساء	ميعاد الاجتماعات
اقل من 70%	من 70%-90%	أكثر من 90%	نسبة حضور الأعضاء
مستوى منخفض من المشاركة	مستوى متوسط من المشاركة	مستوى عالي من المشاركة	مشاركة الأعضاء
اقل من ثلاث أسابيع في الشهر	ادخار ثلاث أسابيع في الشهر	ادخار كل أسبوع	معدل الادخار
—————	مبلغ متغير	مبلغ ثابت	المبلغ المدخر
اكبر من 36%	من 24%-36%	تعتمد على الغرض المستخدمة فيه	الفائدة على القروض الداخلية
استخدام ضعيف	استخدام جزئي للمدخرات	استخدام كلي للمدخرات	كيفية استخدام المدخرات في المجموعة
اقل من 70%	من 70%-90%	أكثر من 90%	استرداد القروض
دفاتر غير نظامية	السجلات الهامة فقط (المدخرات - القروض)	كل الدفاتر نظامية ومحدثة	إمساك دفاتر
اقل من 50\$	من 50\$ إلى 100\$	أكثر من 100\$	تراكم المدخرات في الشهر
غير معروفة للجميع	—————	معروفة للجميع	قواعد المجموعة
اقل من 20% يستطيعون القراءة والكتابة	—————	أكثر من 20% من أعضاء يستطيعون القراءة والكتابة	المستوى التعليمي لأفراد المجموعة
لا يوجد تناوب) قائد ثابت)	كل ثلاث سنوات	كل سنة	تناوب القيادة
—————	—————	على فترات منتظمة	توزيع الأرباح

- إذا كان عدد العوامل من 17 - 12 جيد جدا يحصل الأفراد على قروض سريعة

- إذا كان عدد العوامل من 12-10 جيد جدا يحصل الأفراد على قروض من 6-3 شهور بعد تحسين أداءهم

- إذا كان عدد العوامل اقل من 10 جيد جدا لا يأخذون قروض على الإطلاق. (G.S.ROAD,khanapara:2011)،

(National Bank for Agriculture and Rural Development:2008)

ثانيا- الدراسات السابقة

نظرا لندرة الدراسات المحلية عن موضوع البحث استعان البحث بما تم نشره في دول جنوب شرق آسيا بهدف استكشاف أبعاد البحث الحالي .

١- (Joy, Deshmukh) مجموعات المساعدة الذاتية للمرأة في اندرا براديش بالهند للتخفيف من حدة الفقر (٢٠٠٤).

استهدفت هذه الدراسة بناء قدرات المرأة الريفية الفقيرة باستخدام منهج التنمية الذاتية على نطاق واسع باعتباره وسيلة هامة للتخفيف من حدة الفقر ودمجها في عملية التنمية وقد اجري تنفيذ SHGs في 16 مقاطعة تغطي 25000 مسكن في 212 قرية في

المناطق الساحلية والتي تعتمد على الصيد كمصدر للرزق حيث تم التعامل مع 77637 SHGs في جميع أنحاء الولاية والتي تعدادها أكثر من 76 مليون نسمة ولقد تم اختيار SHGs من النساء المتجانسين وإمدادهم بالأنشطة الاقتصادية والتي تتناسب مع مهاراتهم ومواردهم وتدريبهم على الأساليب التشاركية وكيفية تشكيل مجموعات وكيفية إمساك الدفاتر والإدارة المالية ومساعدة الأعضاء في اختيار قائد المجموعة وكيفية ربط أعضاء المجموعة بالبنوك وغيرها من المؤسسات التمويلية لتوفير الائتمان اللازم لعمل المشروعات الصغيرة . وقد قامت بعض المنظمات NGOs باختيار 165 منطقة وتدريبهم لتقوية وتدعيم SHGs فيها على إدارة الموارد المالية وبناء قدراتهم من خلال إنشاء مراكز للتدريب.

وقد أسفرت أهم النتائج عن : ساهمت مجموعات المساعدة الذاتية في رفع المستوى المعيشي لأفراد المجموعات وتحسنت قدراتهم الادخارية علاوة على ربطهم بالبنوك ، وزادت مهاراتهم في ممارسة الأنشطة التقليدية ، نسبة قليلة منهم تعلموا مهنة جديدة غير مرتبطة بالزراعة، وقد عولجت العديد من القضايا الاجتماعية مثل المساواة بين الجنسين وعماله الأطفال والصحة والإعاقة في سياق العمل بمجموعات المساعدة الذاتية، كما ساعد ارتفاع مستوى معيشة الأسر نتيجة اندماجهم في SHGs على الاهتمام بتغذية الأطفال، وتحسين المستوى الصحي لجميع أفراد الأسرة وخصوصا الحوامل والمرضعات، واختلقت قواعد الطعام والتي تعطي الأولوية للذكور في الغذاء، كما تأثر أيضا مستوى مشاركتهم السياسية، حيث ارتفع صوت العديد من مجموعات SHGs للتعبير عن الاحتياجات المجتمعية، وتأثر معدل الالتحاق بالمدارس والحضور وعدم التسرب من التعليم ، تحسنت المرافق بالمنزل(الحمام ، الصرف الصحي ، والحصول على الكهرباء والغاز) ولكن هناك بعض الظواهر التي لم تتأثر بمجموعات المساعدة الذاتية ومنها مظاهر الفقر الاجتماعي social poverty والتي تتمثل في قواعد المهر، وتناول الكحوليات والمخدرات.

٢- (EDA Rural Systems) مجموعات المساعدة الذاتية في الهند دراسة للأضواء والظلال (٢٠٠٦).

استهدفت تلك الدراسة التعرف على مدى فعالية مجموعات المساعدة الذاتية في إدارة مواردها المالية، ومدى استمرارية هذه المجموعات، وهل تساهم مجموعات المساعدة الذاتية في عملية الحراك الاجتماعي للمرأة الفقيرة، ومن المستفيد الفعلي لمجموعات المساعدة الذاتية هل الفقراء أم هم الذين أكثر عرضة للتسرب، وقد استخدمت البحث الميداني في أربعة ولايات في الهند على عينة من 214 مجموعة عمل ذاتية في 108 قرية، ولاية اندرا براديش (60 SHGs) ، ولاية كارناتا في المنطقة الجنوبية (51 SHGs)، ولاية اوريسا (50 SHGs) ، وراجستان في الشمال (53 SHGs) ، وقد اختيرت المجموعات المرتبطة بقروض بنكية من عام 2000 ، وكانت أهم خصائص العينة كالتالي %51 : من أعضاء SHGs كانوا من الفقراء تحت خط الفقر ، %32 على خط الفقر أو فوق خط الفقر ولكنهم كانوا عرضة للخطر ، %55 من المطلقات ، %10 من الضعفاء والمهمشين ، %38 من العمالة المؤقتة ، المستوى التعليمي منخفض للغاية %74 من العينة لا يعرفون القراءة والكتابة ، %15 اجتازوا المرحلة الابتدائية ، %11 يقرؤون ويكتبون.

وقد أتضح من هذه الدراسة أن معظم أصحاب المصلحة يقدمون مجموعات المساعدة الذاتية باعتبارها أداة مفيدة ماليا وغير معروفة من الناحية الاجتماعية والسياسية، ولكن أوضحت هذه الدراسة انه هناك أضواء وظلال على كلا الجانبين وربما كانت أكثر الأضواء على الجوانب الاجتماعية والسياسية وأكثر الظلال على الجوانب المالية، وذلك لأنها لم تكتشف تحول واضح للخروج من الفقر على مدي سنوات العضوية ، ولكنها أظهرت معنوية بالنسبة للسيدات الذين كانوا أعضاء لمدة سبع سنوات أو أكثر ولكن نصفهم لا يزال فقيرا ، و %13 في حالة سيئة ، وذلك بسبب عدم التجانس بين أعضاء هذه المجموعات مما اثر بالسلب على هذه المجموعات ، وفي ولاية راجستان التي تتميز بالقبيلية ، والعلاقات القرابية بين أفراد هذه المجموعات التي أثرت بالسلب عليها علاوة على ارتفاع نسبة الأمية بين أعضائها .

من المستفيد ؟ النساء من مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية منهم الفقراء وشديدي الفقر ، ومع أن الحواجز مرتفعة أمام الفقراء، ليس فقط لانخفاض دخلهم ولكن بسبب تغير هذه الدخول ، والمشكلة الرئيسية لتسرب الفقراء كانت هي عدم القدرة على إمساك الدفاتر ، عدم القدرة على الالتزام بالدفعات الادخارية وسداد الإقساط ، كما حاولت الدراسة التعرف على من هم المتسربين؟ وهل هم من الفقراء ؟ ولكن كانت النتيجة أن نسبة المتسربين من الفقراء لا يتجاوز %10 ، وكانت معظمها بسبب الهجرة خارج القرية للوصول إلى مورد آخر للرزق ، وكانت هناك حالات طرد لبعض الأفراد الغير ملتزمين بقواعد المجموعة .

بالنسبة للمشاركة السياسية كانت هناك علاقة واضحة بين مجموعات المساعدة الذاتية والمشاركة السياسية ، في واحدة من كل أربعة مجموعات عمل ذاتية كانت هناك امرأة مرشحة لمنصب سياسي سواء على مستوى مجلس القرية أو على مستوى البرلمان، وقد اختيرت واحدة من كل خمس مجموعات مساعدة ذاتية، للعمل في المجال السياسي وقد أدين عملهم بمهارة عالية حني قيل انه إذا كانت السيدات المنتخبات من مجموعات المساعدة الذاتية كانت أكثر نشاطا وحيوية ، كما أن أكثر من نصف العينة قد شاركن في العمليات الانتخابية

بالنسبة إلى للمشاركة المجتمعية فقد أتضح أن %30 من مجموعات المساعدة الذاتية شاركن في تحسين الخدمات الاجتماعية (دخول المياه إلى المنازل ، التعليم ، الرعاية الصحية ، الرعاية البيطرية ، تحسين الطرق ، تنظيف القرية ، محاولة وقف بيع الكحول واستهلاكه وإغلاق هذه المحلات ، أعمال خيرية لغير الأعضاء ، تعزيز مساهمة المرأة في المجتمع ، مكافحة العنف ضد

النساء من الرجال ، المشاركة في الحملات التطعيمية للشلل الأطفال ، المشاركة في محو الأمية ، مكافحة نظام المهور ولاسيما في الولايات الجنوبية) ، كما ساهمت مجموعات المساعدة الذاتية في زيادة جرأة وثقة المرأة من خلال الضغط على السلطات للقيام بعملها من خلال تنظيمات ومسيرات بدرجات متفاوتة في التفاوض من قبل قادة المجموعات ، كما شاركت 46 مجموعة مساعدة ذاتية من عينة الدراسة في عمل مؤسسات جماعية) مؤسسات تسويقية لتسويق منتجات المجموعات (مؤسسات جماعية لعمل المزارع السمكية ، مؤسسات لإدارة العقود الحكومية مثل الطبخ للمدارس وغير ذلك.

٣- (جاسنت ، ريحان) نموذج جمعيات الادخار والإقراض القروي في مصر (2012)

استهدفت هذه الدراسة التعرف على الآليات الادخارية التقليدية التي يستخدمها الأعضاء ، بالإضافة إلى آليات الحصول على القروض واستخدمتها المختلفة ، وأخيرا الآثار المترتبة على تطبيق النموذج في مجال التمكين الاقتصادي والاجتماعي للمرأة . تقوم هيئتي كير وبلان بتفسير تطبيق نموذج الادخار والإقراض في مصر والتوسع في نشره في المناطق الريفية وفي المناطق العشوائية هذا النموذج بدأ عام 1991 في النيجر ، وانتشر بعد ذلك في 54 دولة في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية.

تكونت عينة الدراسة من 50 مجموعة تضم 650 عضوا تم اختيارهم بطريقة عشوائية من 8 مناطق تقع في 7 محافظات من التي تطبق النموذج في مصر ، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود آليات ادخارية تقليدية يعتمد عليها المبحوثين في تنمية مدخراتهم إلى جانب الآلية الجديدة حيث تستثمر 9% من النساء اللاتي لديهن مدخرات صغيرة مدخراتهن لدى تجار القرية ، أما بالنسبة للرجال فان آلية الادخار التقليدية المستخدمة هي مكاتب البريد حيث تمثل 5% هذا وقد حصل 220 عضوا يمثلون 33.8% من أعضاء جمعيات الادخار والإقراض على قروض طبقا للنموذج المستحدث واستخدم غالبيتها في أنشطة استهلاكية ونسبة ليست بالقليلة في أنشطة إنتاجية مدرة للدخل 21.8% ، كما أوضحت الدراسة مساهمة تلك الجمعيات في الارتقاء بمكانة المرأة سواء داخل الأسرة أو في المجتمع المحلي خاصة في مجال تصور المرأة لمكانتها الاجتماعية أو نظرة الآخرين لها.

٤- (K. Prabhakar) تمكين المرأة من خلال مجموعات المساعدة الذاتية دراسة حالة (٢٠١٠).

استهدفت هذه الدراسة التعرف على البرامج التي تقوم بها منظمة (VSBK) واستراتيجياتها و التعرف على الآثار المترتبة على المرأة الضعيفة من دخولها مجموعات المساعدة الذاتية ومساهماتها في عملية اتخاذ القرار داخل الأسرة أو في مجال الأنشطة الجماعية. تم جمع البيانات من خلال المقابلة مع مسئولين (VSBK) ومن خلال التقارير السنوية للمنظمة.

استهدفت (VSBK) تشكيل 5000 مجموعة مساعدة ذاتية في 550 قرية في مقاطعتين بولاية اندرا براديش) جونتوروبراكسام) وولاية اوريسا واستهدفت تمكين هذه المجموعات من خلال العمل على زيادة وعيهم وثقتهم بأنفسهم من خلال تمكينهم اقتصاديا واجتماعيا ، وقد كشفت نتائج هذه الدراسة عن حدوث الكثير من التغييرات في حياة النساء بعد انضمامهن لمجموعات المساعدة الذاتية التي نظمتها (VSBK)

• بدأت النساء في المشاركة في اتخاذ القرارات داخل أسرهن مع أزواجهن

• زاد وعيهم بصحة أطفالهن

• زاد استخدامهن لوسائل تنظيم الأسرة

• زيادة التحاق الأطفال بالمدارس

• زاد مستوى أدائهم في الزراعة مما أدى إلى زيادة دخولهم

• تمكنت بعض المجموعات من شراء ثيران لتأجيرها كوسيلة للنقل

• زادت مشاركة المرأة السياسية والاجتماعية وذلك عن طريق مناداتهن بزيادة الأجور لتحسين نوعية الحياة

• زاد مستوى ادخارهن داخل مجموعات المساعدة الذاتية

ولكن هناك بعض السلبيات منها :

• بعض الأميات وجدن صعوبة شديدة في متابعة السجلات والإمساك بالدفاتر

• بعض مجموعات المساعدة الذاتية لم تتمكن من الاعتماد على نفسها كاملا بدون مساندة هذه المنظمات .

٥- (Anuppalle,R.Reddy) مجموعات المساعدة الذاتية كقوة محفزة للتمكين الاقتصادي للمرأة الريفية والتقليل من

حدة الفقر (٢٠٠٨).

استهدفت هذه الدراسة التعرف على مدي مساهمة مجموعات المساعدة الذاتية في رفع مستوى معيشة المرأة الريفية و تمكينها اقتصاديا و قد قامت الدراسة بمسح ميداني ل 250000 مجموعة مساعدة ذاتية بولاية اندرا براديش والبالغ عددها 76 مليون نسمة أكثر من ثلاثة أرباعها ريفيين ، 90% من هذه المجموعات نساء فقط أكثر من نصفهم فقيرات فقرا مدقعا.

وقد أوضحت نتائج المسح والاستبيان لأعضاء المجموعات والمقابلات والمناقشات التي أجريت مع مسؤولي البنك والمنظمات الحكومية وغير الحكومية التالي :

معظم المجموعات كانت متجانسة ،تتعقد الاجتماعات بشكل منتظم ،ولكن نسبة الحضور تحتاج إلى تحسن ، 88% من أعضاء المجموعات حصلن على قروض من البنوك و كانت نسبة السداد 95% ، و 90% منهن انتظمن في السداد ، تحسنت أوضاعهن الاقتصادية ،وزاد مستوي الدخل إلى ثلاث إضعاف بناء على نوع الأنشطة المدرة للدخل ، أنفقت الزيادة في الدخل على تحسين

التغذية للأطفال والحوامل والمرضعات ووصول الكهرباء والغاز ، 100% من الأطفال تم تطعيمهم ضد الأمراض المختلفة ، 85% اتبعوا قواعد تنظيم الأسرة ، زادت المشاركة السياسية وقد تم انتخاب 10000 عضو من أعضاء مجموعات المساعدة الذاتية في الهيئات المحلية عام 1997 ، حدث زيادة في مستوى الوعي في المجتمع ظهر في صورة ، تمهيد الطرق ، غرس الأشجار ، والمحافظة على البيئة ، إقامة حملات للقضاء على الجرائم الاجتماعية مثل زواج الأطفال ، اغتصاب النساء والتحرش بهم ، العنف ضد المرأة ، مقاومة شرب الكحوليات ، ومقاومة عادات المهور ودعم الأرملة والمعوزين .

٦- (B. Rajamani) تمكين المرأة من خلال مجموعات المساعدة الذاتية (2012) .

استهدفت هذه الدراسة التعرف على آراء المشاركين في مجموعات المساعدة الذاتية على آلية العمل بالنموذج في منطقة الدراسة ، وتحليل المهارات التي حصلن عليها ومدى تحسن وضعهن ، استندت هذه الدراسة على البيانات الأولية التي تم جمعها من عينة تبلغ 400 مجموعة مساعدة ذاتية SHGs عن طريق الزيارات الميدانية والمقابلة الشخصية في محافظة (Thiruvannamalai) ولاية Tamil Nadu

وقد أوضحت هذه الدراسة أن من أهم الأسباب الرئيسية التي كانت وراء انضمام أفراد العينة في مجموعات المساعدة الذاتية هي زيادة الدخل وتلبية الاحتياجات المالية، أما انضمامهم لسداد قروض قديمة ومتابعة أعمالهم التجارية والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، وتمكينهن اجتماعيا، جاءت في مراتب متأخرة وبنسب ضعيفة، وفيما يتعلق بدورة راس المال بعد انضمامهن لمجموعات المساعدة الذاتية فقد تحسن إلى حد كبير، فقد أوضحن 160 مبحوثة بنسبة 40% أن لديهن ما يكفي من المال دائما (Always Good)، 142 مبحوثة بنسبة 35.5% لديهن ما يكفي من المال لفترة محدودة، 70 مبحوثة فقط لا يوجد فرق معنوي بالنسبة لتداول المال ، 28 مبحوثة لا يوجد فرق على الإطلاق بنسبة 7% ، أما فيما يخص المشاركة في اتخاذ القرارات المالية فقد أوضحن 222 مبحوثة بنسبة 55.5% أنهن يوافقون بشدة على زيادة مشاركتهن في اتخاذ القرارات المالية داخل وخارج الأسرة بعد انضمامهن لمجموعات المساعدة الذاتية ، 110 مبحوثة بنسبة 27.5% تحسن وضعهن إلى حد ما ، 40 مبحوثة بنسبة 10% قللت مشاركتهن في اتخاذ القرارات المالية عن قبل انضمامهن، 28 مبحوثة بنسبة 7.5% لا يوجد أي تغيير . وقد حددت الدراسة 21 متغيرا قيس بناء عليهم مقدار التغيرات التي حدثت لأفراد المجموعة نتيجة انضمامهن لمجموعات المساعدة الذاتية ، وكانت هذه المتغيرات هي : الوعي الثقافي ، الثقة في النفس ، الاعتمادية ، زيادة الدخل ، القدرة على المساومة Bargaining (Power)، تنمية الطفل ، صحة أفراد الأسرة ، العمالة، فرص العمل الذاتي ، الحصول على أهمية في أكبر في الأسرة ، الحصول على أهمية أكبر في المجتمع، الضمان الاجتماعي ، عادة الادخار ، ممارسات تنظيم الأسرة ، التعاون في العمليات الاجتماعية ، زيادة الوعي العام ، زيادة العلاقات الاجتماعية والصدقات ، تحسن الصحة الشخصية ، تحسن الوعي الصحي للأسرة ، التمكين داخل الأسرة ، وقد قسمت إلى ثلاث مستويات، تحسن عالي ، تحسن معتدل ، وتحسن منخفض، وقد حصلت 324 مبحوثة بنسبة 81% على مستوى معتدل من التحسن ، 46 مبحوثة بنسبة 11,5% على تحسن عالي، 30 مبحوثة بنسبة 7,5% تحسن منخفض ، وبالرغم من تدني المستوى التعليمي بين فقراء مجموعات المساعدة الذاتية ، لعب انضمامهن لمجموعات المساعدة الذاتية دورا كبيرا في تحسن وضعهن بصفة عامة.

٧- (Deepti Umashankar) تمكين المرأة : تأثير المشاركة في مجموعات المساعدة الذاتية (2006).

استهدفت هذه الدراسة معرفة اثر المشاركة في مجموعات المساعدة الذاتية على تمكين المرأة من حيث قدرة المرأة على اتخاذ القرارات الاقتصادية داخل الأسرة وزيادة نفوذها وعلاقتها بالآخرين من خلال التفاعل الاجتماعي وزيادة وعيها ومعرفتها ومدى مساهمتها في الأنشطة الاجتماعية والمجتمعية والسياسية. طبقت هذه الدراسة في منطقة Mewat في المنطقة الشمالية من ولاية هاريانا بالهند هذه المنطقة شديدة الفقر نظرا لأنها لها ظروف مناخية قاسية وتعاني من التخلف الاقتصادي والاجتماعي مما يتسبب في الفقر والجهل والامية ، هذه الدراسة تنظر إلى مختلف أبعاد التمكين المادية والمعرفية والإدراكية والعلاقاتية والوصول إلى الائتمان . وقد استخدمت هذه الدراسة أسلوب السرد القصصي لمجموعة من السيدات المشتركات في مجموعات المساعدة الذاتية وكانت أهم النتائج أن جميع المبحوثات شعرن بالثقة في النفس والشجاعة وازدادت قدراتهن القيادية ومشاركتهن في قضايا المجتمع وذاد وعيهن السياسي ومشاركتهن في اتخاذ القرارات الأسرية ومواجهة العنف الموجه إليهن من الأسرة أو خارجها وازدادت قدراتهن التفاوضية ولباقتهن مع الناس ، كما زاد اهتمامهن بتعليم أبناءهن وتغذيتهم وتحسنت الصحة العامة للأسرة ، كما واجهن بقوة العنف الموجه لهن من الأسرة أو الزوج أو المجتمع ولكن في المقابل ذادت أعباء العمل عليهن .

- مما سبق يمكن أن نلخص أهم ما جاء في الدراسات السابقة فيما يأتي :

أن مجموعات المساعدة الذاتية ساهمت بشكل واضح في معظم الدراسات السابقة في ارتفاع مستوى معيشة السيدات الفقيرات وازدادت من وعيهن وثقتهن بأنفسهن، و معدل مشاركتهن في اتخاذ القرارات داخل أسرهن ، و قدرتهن الادخارية وسهولة وصولهن إلى القروض مما أدى إلى تمكينهن اقتصاديا ، كما زاد وعيهن بكثير من القضايا الاجتماعية مثل المساواة بين الجنسين وعدم عمالة الأطفال واختلاف قواعد الطعام والتي تعطي الأولوية للذكور، والاهتمام بتغذية الأطفال نتيجة ارتفاع مستوى المعيشة ، وتحسن الوضع الصحي لجميع أفراد الأسرة وخصوصا المرضعات والحوامل ، كما تأثر معدل الالتحاق بالتعليم، وتحسن المرافق

بالمنازل، أما فيما يخص بالمشاركة المجتمعية فقد وجد أن معظم مجموعات المساعدة الذاتية شاركن في مجتمعاتهن بمساهمتهن في محو الأمية، وتحسين الطرق، وتنظيف القرية ومحاولة وقف بيع الكحوليات، ومكافحة نظام المهور أما بالنسبة للمشاركة السياسية فقد اتفقت جميع الدراسات أن اندماج الأفراد داخل مجموعات العمل الذاتية يعمل على زيادة المشاركة السياسية بشكل ملحوظ وقد تحسن الوضع العام لغالبية أفراد مجموعات المساعدات الذاتية .

ثالثا- الطريقة البحثية وإجراءاتها:

اشتملت الطريقة البحثية علي استعراض كل من ١- عينة الدراسة، ٢- المفاهيم الإجرائية ٣- جمع البيانات ، ٤- معالجة البيانات وتحليلها.

١- عينة الدراسة:

تحددت آلية اخذ عينة البحث، بما يسمح بتمثيل مفردات العينة علي نحو يفي بأهداف البحث من جهة، وفي باشتراطات المعاينة العلمية من جهة أخرى، لذا فقد اعتمد علي البيانات الخاصة بتقرير التنمية البشرية لمصر عام ٢٠١٠ وأيضا تقرير التنمية البشرية الخاص بمحافظة الفيوم ، والذي بموجبه اتبع تحديد المجالات البحثية الثلاث (الجغرافي، البشري، والزمني). وفيما يلي عرض لإجراءات المعاينة:

أ- المجال الجغرافي

أجري البحث في محافظة الفيوم باعتبارها من أكثر المحافظات فقرا علي مستوي دليل التنمية البشرية ٢٠١٠ والذي بلغ ٠.٦٩٩ ، وبنفس المعيار تم تحديد مركز إطسا علي مستوي دليل التنمية البشرية للمحافظات ٢٠٠٣ والذي بلغ ٠.٥٨٤، وقد تم تحديد قريتين من أكثر القرى فقرا علي مستوي المركز وهما قرية الجعافرة ٠.٥٩٨، وقرية الحسينية ٠.٥٤٦.(تقرير التنمية البشرية لمصر، ٢٠١٠)،(تقرير التنمية البشرية لمحافظة الفيوم، ٢٠٠٣)

ب- المجال البشري

لتحديد وحدات المعاينة يمكن القول بان وحدات المعاينة في هذا البحث تنقسم إلى قسمين هما:

١- الوحدة البشرية.

٢- الوحدة المنظمة.

١- الوحدة البشرية:

جمعت البيانات من خلال المناقشات الجماعية group discussion والتي تعتبر مقابلة جماعية لمجموعة محددة من المبحوثات يتراوح عددهن من (٦ - ٨) من السيدات الأكثر فقر اللاتي اجتمعن في مكان معروف يسهل الوصول إليه، ويتوافر به وسائل الراحة الضرورية والمناسبة لإجراء المناقشة، وهؤلاء السيدات تم اختيارهن وفقا لشروط معينة وهي (سيدات فقيرات، نفس المستوى المعيشي، نفس الطبقة الاجتماعية)، بتلك القريتين

وعلى هذا الأساس تم تنفيذ ٦ حلقات ناقشية بكل قرية باجمالي ١٢ حلقة ناقشية وبذلك بلغ إجمالي عدد المبحوثات ٩٦ سيدة بالقريتين مجال البحث (الجدول رقم ٢).

جدول رقم (٢) يوضح توزيع عينة السيدات علي الحلقات النقاشية

المحافظة	المركز	القرى	عدد السيدات لكل حلقة نقاشية	عدد الحلقات النقاشية	الإجمالي
الفيوم	إطسا	الجعافرة	٨	٦	٤٨
		الحسينية	٨	٦	٤٨
إجمالي عدد السيدات					٩٦

- الوحدة المنظمة:

تم اختيار ٤ منظمات من المنظمات العاملة علي مستوي الجمهورية والتي تركز جهودها التنموية داخل الريف المصري بصفة خاصة وهي منظمة كير الدولية باعتبارها منظمة دولية تعمل في مصر، ومنظمتين محليتين لهم توجه فاعل في المجتمع وهي (

الهيئة الإنجيلية للخدمات الاجتماعية، مؤسسة مصر الخير)، وأخيرا المجلس القومي للمرأة باعتباره الجهة المعنية برصد حركة تطور المرأة المصرية اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا.

ج- المجال الزمني

تم جمع البيانات خلال الفترة من ٢٥ فبراير إلي ١٧ مارس ٢٠١٣.

٢- التعريفات الإجرائية وقياس المتغيرات :

أ- البيانات الشخصية المبحوثات:

- السن: وقد تم قياسه بعدد السنوات الميلادية التي ذكرتها المبحوثة

- الحالة الزوجية: وقد تم قياسه بحالتها الزوجية الحالية.

- التعليم: وقد تم قياسه بعدد السنوات الدراسية التي ذكرتها المبحوثة.

- العمل: وقد تم قياسه إذا كانت تعمل أو لا تعمل .

- المهارات: وقد تم قياسه إذا كانت لديها مهارة أم لا .

ب- المتغيرات الخاصة بديناميات العمل الجماعي الداخلية والخارجية

- دافعية المشاركة : وقد تم قياسه من خلال المناقشات التي توضح مدى إظهار الاستعداد التام علي المبادأة للمشاركة الجماعية

- الاتصال الجيد: وقد تم قياسه من خلال المناقشات التي توضح القدرة علي التواصل بين أفراد المجموعة العمل بعمل تجميع لكل ٥ سيدات الأكثر تواصل وقرب من بعضهن متقاربين يكون مجموعهم او فريق ويختارن لهن رئيس لمجموعتهن.

- التوحد مع الفكرة: وقد تم قياسه من خلال المناقشات التي توضح مدى الاقتناع التام بفكرة العمل الجماعي .

- احترام الرأي والرأي الآخر: وقد تم قياسه من خلال المناقشات التي توضح الامتثال للرأي الجماعي مع الاتفاق عليه من خلال تشكيل الفرق كما وضح سابقا وإنهن التزمين بالرأي المتفق عليه مع رئيس المجموعة او الفريق.

- ضغط الأسرة: وقد تم قياسه من خلال المناقشات التي توضح ممانعة احد أفراد الأسرة مثل الأب أو الأم أو الزوج في فكرة عمل المرأة بشكل عام وفكرة العمل الجماعي بشكل خاص .

- ضغط المجتمع: وقد تم قياسه من خلال المناقشات التي توضح مدى وجود عائق من التقاليد أو العادات تمنع فكرة عمل المرأة عموما وفكرة العمل الجماعي بشكل خاص . (لويس، ١٩٨٩).

٣- جمع البيانات:

شارك في جمع البيانات في كل مجموعة من الحلقات النقاشية فريق من ثلاثة باحثين من معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية أحدهم رئيسا يدير المناقشة، وأثنان لتدوين استجابات المجموعة خلال المناقشة احدهم كتابة والأخر تسجيل فيديو ، على أن يتم تسجيل الاستجابات عقب طرح كل سؤال في الدليل المعد سلفا، لضمان دقة التسجيل، وقد تم تحديد زمن المناقشة بما لا يتجاوز الساعتين لكل حلقة نقاشية.

٤- معالجة البيانات وتحليلها:

تم تحليل البيانات وصفيًا والذي أعتمد علي المراجعة اليومية للمعلومات التي تم الحصول عليها وتلخيصها وتصنيفها واستنباط حصيلتها للوصول إلي الهدف الذي يسعى إليه البحث، حيث أنه بعد الانتهاء من الحلقة النقاشية تم مراجعة استجابات المبحوثات، ثم تفريغ الاستجابات لكل بند من البنود الرئيسية بدليل المناقشة في صورة تكرارات واستخدم العرض الجدولي وذلك للحلقات النقاشية بالفريتين .

رابعاً- نتائج البحث الميدانية:

فيما يلي عرض نتائج البحث الميداني

١- فيما يتعلق بالنتائج الخاصة بالهدف الأول (وهو التعرف علي آراء عينة من السيدات الفقيرات لديناميات العمل الجمعي للمشروعات الصغيرة).

قبل إلقاء الضوء علي نتائج البحث الميداني يستوجب الأمر عرض خصائص عينة البحث في ضوء المتغيرات الشخصية لأفراد العينة والتي يوضحها الجدول رقم (٣) والتي تضمنتها الحلقات النقاشية.

أوضحت نتائج تفريغ الحلقات النقاشية الخاصة بالبيانات الشخصية للسيدات أن متوسط العمر للمبحوثات بلغ ٣٥ سنة في حين أن المنوال لبقية المتغيرات قد بلغ ٩١ للمتزوجات، ٨٨ للاميات، ٩٤ ربات منزل، ٧٦ ليس لديهن مهارة يدوية حيث يوضح الجدول النسب المئوية لهن قرين كل متغير.

جدول رقم (٣) يوضح متوسط ومنوال البيانات الشخصية للسيدات عينة الدراسة ن=٩٦ سيدة

المتغير	العمر	الحالة الزوجية	الحالة التعليمية	نوع العمل	المهارات اليدوية
المتوسط/ المنوال	٣٥	متزوجات	أميات	ربة منزل	ليس لديها مهارة يدوية
العدد	-	٩١	٨٨	٩٤	٧٦
%	-	%٩٤.٧	%٩١.٦	%٩٧.٩	%٧٩.٢

المصدر: عينة البحث

فيما يتعلق بالهدف الأول والخاص بديناميات العمل الجمعي لدي الريفيات أوضحت نتائج الحلقات النقاشية تباين ديناميات العمل الجماعي للريفيات، حيث يوضح الجدول رقم (٤) مدي توافر هذه الديناميات (تكرارا ونسبة) لدي الريفيات عينة الدراسة.

جدول رقم(٤) يوضح ديناميات العمل الجماعي الداخلية والخارجية

ديناميات العمل الجمعي	مرتفع		متوسط		منخفض		مجموع
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
الدافعية للمشاركة	٥	٥.٢	٩١	٩٤.٨	٠	-	٩٦
الاتصال الجيد	١٠	١٠.٤	٦٩	٧١.٩	١٧	١٧.٧	٩٦
التوحد مع الفكرة	١٠	١٠.٤	٨١	٨٤.٤	٥	٥.٢	٩٦
احترام الرأي	١٢	١٢.٥	٨٤	٨٧.٥	٠	-	٩٦
ضغط الأسرة	١٨	١٨.٨	٣٠	٣١.٣	٤٨	٥٠	٩٦
ضغط المجتمع	٤٣	٤٤.٨	٥	٥.٢	٤٨	٥٠	٩٦

المصدر: عينة البحث

حيث تشير النتائج إلى أن غالبية عينة البحث تتصف ديناميات العمل الجماعي الداخلية لديهم بالمتوسط والمتمثلة في (دافعية المشاركة، الاتصال الجيد، التوحد مع الفكرة، احترام الرأي والرأي الآخر) بنسب بلغت (٨٧.٥%، ٨٤.٤%، ٧١.٩%، ٩٤.٨%) لكل منها علي الترتيب، بينما اتصف النصف بانخفاض تأثير ديناميات العمل الجماعي الخارجي عليهن والمتمثل في ضغط الأسرة، وضغط المجتمع الخارجي بنسبة بلغت (٥٠%) لكل منها. ويعني مما سبق أن عينة البحث تتصف بقبولها المتوسط للفكرة في ضوء عناصر ديناميات العمل الجماعي وهو أمر يمكن أن يبني عليه برامج تدريبية لتفعيل هذه الديناميات بشكل اكبر يمكن معه تبني مشروعات اقتصادية صغيرة تحت مظلة العمل الجماعي والمسئولية الجماعية المشتركة.

٢- فيما يتعلق بالهدف الثاني والمتضمن التعرف علي آراء بعض قيادات منظمات المجتمع المدني المعنية بالتنمية الريفية في إمكانية تطبيق نموذج مجموعات المساعدة الذاتية

توضح نتائج اللقاءات المتعمقة مع بعض قيادات منظمات المجتمع المختارة لعينة البحث الجدول رقم (٥) بعدم معرفة آليات النموذج، مع إمكانية تطبيقه بعد التدريب، وان المشاكل التي قد تعيق تطبيقه هي الأمية، والسياسية العامة، وثقافة المجتمع، وهو أمر يحتاج إلي ضرورة نشر ثقافة العمل الجماعي بين الريفيين من جهة وتدريب كوادر المنظمات العاملة في مجال التنمية من جهة أخرى.

جدول رقم (٥) يوضح أهم نتائج اللقاءات المتعمقة مع بعض قيادات منظمات المجتمع المختارة لعينة البحث

المجلس القومي للمرأة	مؤسسة مصر الخير	الهيئة الإنجيلية للخدمات الاجتماعية	هيئة كير الدولية	
لا يعرف	لا يعرف	لا يعرف	معرفة جزئية	المعرفة بفكرة النموذج
يمكن	يمكن	لا يمكن	يمكن	إمكانية التطبيق
ثقافة المجتمع تجاه العمل الجماعي، السياسة العامة	ثقافة المجتمع تجاه العمل الجماعي	ثقافة المجتمع، التدريب	الأمية، السياسة العامة	مشاكل التطبيق
تدريب وتبني الدولة لسياسة عامة للعمل الجماعي	تدريب وتبني الدولة لسياسة عامة للعمل الجماعي	تدريب وتبني الدولة لسياسة عامة للعمل الجماعي	تدريب وتبني الدولة لسياسة عامة للعمل الجماعي	حل المشاكل

المصدر: عينة البحث

وفي ضوء اللقاءات المتعمقة مع المنظمات عينة البحث أمكن استخلاص مايلي:

- ان منظمة كير تطبق نموذج مجموعات الادخار والإقراض (VSLA) وهذا النموذج يتشابه مع نموذج مجموعات المساعدة الذاتية في جزء الادخار فقط، هذا النموذج يطبق بالفعل في محافظات المنيا والفيوم وسوهاج مما قد يساعدهم في تبني فكرة مجموعات المساعدة الذاتية في تنفيذ أهداف الهيئة في التنمية الريفية والتقليل من حدة الفقر.

- كما وجد أيضا أن مؤسسة مصر الخير بصدد القيام بمشروع تربية عجول بالتعاون مع احد البنوك بفكرة القرض الحسن علي أن يكون المقترضين مجموعة من الأفراد يعملون معا.

- أن الهيئة الإنجيلية تعمل بنظام القروض للمجموعات كضمان انتمائي فقط ولكن تعمل كل سيدة في مشروعها الإنتاجي بمفردها إلا إذا كان هناك بعض الأقارب يعملون معا في مشروع واحد يمتلكونه وكان لا يزيد عددهم عن ٣ أفراد.

- يقوم المجلس القومي للمرأة بالتدريب وإعطاء القروض للسيدات كأفراد، حيث ابدى مدي قبوله بأهمية فكرة مجموعات المساعدة الذاتية حيث يري انه الاتجاه الأمثل في تمكين وتنمية المرأة.

٣- وفيما يتعلق بنتائج الهدف الثالث وهو التعرف علي معوقات العمل الجماعي من وجهة نظر عينتي الدراسة:

أوضحت نتائج الحلقات النقاشية أن هناك ٣ معوقات رئيسية من وجهة نظر عينة البحث وهو ما يوضحه الجدول التالي رقم (٦)

جدول رقم (٦) يوضح معوقات العمل الجماعي بالنسبة للحلقات النقاشية من وجه نظر عينة البحث

المشكلات	العدد	%	الترتيب
- الإمكانات المادية والمالية	٩٠	٩٣.٨	١
- وجود بعض التقاليد المعوقة لعمل المرأة	٤٨	٥٠	٣
- تسويق المنتج	٧٦	٧٩.٢	٢

المصدر : عينة البحث

حيث تشير نتائج الجدول أن معوق الإمكانات المادية والمالية تحتل المرتبة الأولى بين المعوقات الثلاث ويليه التدريب، ثم العادات والتقاليد، حيث بلغت النسب المئوية لهذه المعوقات ٩٣.٨ % ، ٧٩.٢ % ، ٥٠ % لكل منها على الترتيب.

- أما فيما يتعلق بمعوقات تطبيق هذا النموذج من وجهة نظر المنظمات أوضحت نتائج اللقاءات:

انه لا يمكن تطبيق مثل هذا النموذج بسهولة وانه يحتاج لجهود منظمة ومكثفة لإحياء روح العمل الجماعي في الثقافة المصرية مع إجراء بعض التعديلات علي السياسات والقوانين الانتمانية للدولة في إعطاء القروض الجماعية للتشجيع علي فكرة عمل مشروعات جماعية.

- مقترحات البحث

في ضوء نتائج البحث الميدانية يمكن استخلاص ما يلي

- ١- أن نشر ثقافة العمل الجماعي لدي المرأة الريفية والفئات المستهدفة من إقامة المشروعات الصغيرة يعد ضرورة ملحة ويقع عبؤه علي كل من الجامعات، وجهات الإقراض، ووزارة التضامن متمثلة في الجمعيات الأهلية .
- ٢- ضرورة تشجيع عمل مشروعات جماعية تعتمد علي الميزة النسبية للقرى وهو ما تستهدفه استراتيجية وزارة الزراعة ٢٠٣٠ .
- ٣- ضرورة بناء السياسة الانتمانية للبنوك وجهات التمويل علي التمويل الجماعي باعتباره آلية جيدة لجذب الجامعات المهمشة، وتعميق التكافل الاجتماعي فيما بينها.
- ٤- الاهتمام بنشر ثقافة العمل الجماعي عن طريق التدريب في مجال المشروعات الصغيرة لدي الجهات الممولة لها كالبنوك، أو المؤسسات الدولية والأهلية، أو الصندوق الاجتماعي للتنمية، والإرشاد والتوجيه والتدريب والتعليم غير الرسمي .
- ٥- أن المؤسسات الأهلية والدولية التي وقعت في نطاق البحث تطبق في بعض مشروعاتها نموذج البحث SHGs بشكل جزئي، وهو أمر يمكن أن تبني عليه تفعيل نموذج البحث عن طريقها باعتباره آلية جيدة للتطبيق ولخدمة أهدافها التنموية.
- ٦- القيام بإنشاء أماكن خاصة بتسويق منتجات المشروعات الصغيرة القائمة بمجموعات المساعدة الذاتية لتشجيع هذه المجموعات على الاستمرار والتوسع فيها .
- ٧- تشجيع محو الأمية للفئات المستهدفة من تطبيق نموذج مجموعات المساعدة الذاتية لمساعدتهم في فهم وتطبيق العمل الجماعي بكفاءة عالية .

المراجع:

أولاً- مراجع اللغة الإنجليزية

1. **Amir, f.**, Self-help Groups and Marginalized Communities,(2009).
2. **Anuppalle,R.Reddy**, self- help groups in India- A catalyst for women economic empowerment and poverty readiction,conference mondiale du cias, tours(france), (2008).

3. **B. Rajamani and M. Julius Prasad**, Women Empowerment Through Self Help Groups-a Study With Special Reference To *Thiruvannamalai* District 1Ph.D.Research Scholar, Department of Commerce Annamalai University, Indian Streams Research Journal Volume 2, Issue. 6, July 2012 <http://www.isrj.net/UploadedData/1110.pdf>
4. **Deepti Umashankar**, women's empowerment effect of participation in self help groups, Indian institute of management Bangalore, (2006).
5. **EDA Rural Systems**, Self Help Groups in India- A study of the lights and shades,(2006).
6. **G.S.ROAD,khanapara**, state institute of rural development (SIRD), (2011).
7. **Jacinte. I. rihan**, village savings and loans associations (VSLA)Model in Egypt ,Rural sociology and agricultural Extension Department , faculty of Agricultural , Ain shams University,2012.
8. **Joy Deshmukh**, Women's Self-Help Groups in Andhra Pradesh. Participatory Poverty Alleviation in Action Scaling Up Poverty Reduction: A Global Learning Process and Conference Shanghai, May 25.27, 2004.
9. **K. Prabhakar**, Empowerment of Women through Self-Help Groups (SHGs):A Case Study of Viswa Santhi Balananda Kendram (VSBK) Department of Anthropology, Sri Venkateswara University, Tirupati ,Andhra Pradesh. India,2010.
10. **M.K. Ghadoliya**, empowering women through self- help groups: role of distance education, (2008).
11. **National Bank for Agriculture and Rural Development** ,A handbook on forming self-help groups(SHG_s) , microcredit Innovations Department, Mumbai- INDIA(2008).
12. **Oscar Pereira, S.J.. Gana Chetana Samaj, Balipara**, Dist. Sonitpur - Assam for gana chetana samaj , Balipara,(2000). <http://megselfhelp.gov.in/resources>
13. **Sri A. M. M. Zakir**.Management of Self Help Groups, State Institute of Rural Development (SIRD), Assam ,(2011).

ثانيا- مراجع اللغة العربية:

- ١- تقرير التنمية البشرية مصر، شباب مصر بناء المستقبل، معهد التخطيط القومي، مطابع الأهرام التجارية، قليوب، مصر، (٢٠١٠).
- ٢- تقرير التنمية البشرية، محافظة الفيوم، وزارة التنمية المحلية جهاز بناء وتنمية القرية جمهورية مصر العربية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي،(٢٠٠٣).
- ٣- لويس، كامل مليكة، سيكولوجية الجماعات والقيادة، الهيئة المصرية العامة للكتاب،(١٩٨٩).

Abstract

This study aimed to identify the opinion of both poor ladies women sample and some leaders of civil society organizations in the possibility of applying the model of self-help groups (SHG), and finally to identify work group obstacles through sample research.

To achieve these research goals we chaise Fayom governorate, which selected because is one of the poorest govern on the human development index for Egypt 2010, and with the same mechanism selected two villages.

Data were collected by using group disscation method, 6 meeting groups disscation for each village, the sample was 96 poor ladies and 4 republic organization working particularly in countryside, date governed during the period from January to February 2013, data analyzed by tabular numbers, frequencies and percentages.

The most important results were:

- group discussion research sample had medium response to this idea (group working dynamic), so we can built on training to activate these skills and adopted micro-economic projects.
- there were 3 major obstacles from the research sample point of view, first lack of physical and financial occupies, second marketing, third customs traditions then percentages of there constraints 93.8%, 79.2%, 50%.
- the results of the organizational meetings showed that this model cannot he applied easily, but needs great efforts to realize teamwork experience in Egyptian culture with same modifications on state credit policies and laws to encourage this idea.